

# إطلاق مزيد من منصات التعليم الافتراضي بجامعة قطر

## الجامعة ستسير في عملية التعليم عن بُعد إذا اقتضى الأمر



د. إبراهيم الكعبي

الصيفي سيستمر عن طريق التعليم الافتراضي وسيتم توافي كافة الإشكاليات وأن الجامعة ستسير في عملية التعليم عن بعد إذا اقتضى الأمر.

وقال د. الكعبي لقد نجت جامعة قطر في عملية التحول الإلكتروني بعد جائحة كورونا، وذلك في إطار جملة من الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها قطر لمكافحة الوباء، والحد من انتشاره، وقد أعلنت الجامعة عن تبنيها لحظة عاجلة لتحويل الدراسة عبر منصات التعليم الافتراضي، ومن هذا المنطلق تم عقد اجتماعات مكثفة مع كافة الجهات المعنية لاتخاذ اللازم وخلال بضعة أيام استمرت العملية التعليمية بشكل طبيعي أون لاین وقال انه في البداية وجد بعض الطلبة صعوبة في التأقلم ولكن مع الوقت تعود الجميع على طريقة التدريس الجديدة التي فرضتها الظروف الحالية.

### غنوة العلواني

أعلن الأستاذ الدكتور إبراهيم الكعبي عميد كلية الآداب والعلوم وعميد كلية الدراسات العامة بجامعة قطر عن نية إطلاق المزيد من منصات التعليم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية في جامعة قطر.

وأكد في حوار خاص لـ الشرق أن الاختبارات النهائية للطلاب ستسير وفقاً لما هو مقرر لها، وقال إن التعليم الافتراضي نجح بنسبة 95% باستثناء، بعض التحديات التقنية التي قد تواجه الطلبة لافتاً إلى أن هناك بعض البرامج والمقررات الأدبية لا تحتاج إلى إجراء اختبارات نهائية بل يتم الاكتفاء بأساليب التقييم الأخرى التي تم اعتمادها من قبل جامعة قطر. وأكد أن الفصل

## تسيب أداء الاختبارات للطلبة واعتماد أساليب عدة للتقييمات النهائية



وحول أبرز التحديات التي واجهت الطلبة في عملية التعليم عن بعد، أشار د. الكعبي إلى أن هناك بعض الطلبة قد قصهم الخبرة اللازمة في التعامل مع منصات التعليم الافتراضي وقد قلما محل هذا التحدي عن طريق الدعم اللوجستي الذي تلقاه الطلبة من قبل المراكز التخصصية في جامعة قطر إلى جانب بعض التحديات التي كانت تواجه شبكة الإنترنت بسبب الضغط الكبير عليها وخاصة أن جميع الطلبة يدخلون في نفس الوقت، وأكد أن إدارة تقنيات المعلومات في جامعة قطر كانت قد استنكرت على مدار الساعة وأعلنت عن جاهزيتها لتقديم الدعم المطلوب لكافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمواجهة أي تحد تقني يكمن أن يؤثر سلباً على أدائهم.

وأكد د. الكعبي أن الطلبة بعد مرور فترة من الزمن تأقلموا بشكل جيد مع هذه الطريقة من التدريس وقد التزموا بحضور المحاضرات ومتابعة الواجبات وكانت نسب الحضور تفوق الـ 90% لافتاً إلى أن الإشكاليات التي كانت تواجه أعضاء هيئة التدريس تكمن في رفع المحاضرات عبر البلاك بورد ولكن تضاعفت الجهود الجماعية وتم حل كافة التحديات التقنية.

### الاختبارات النهائية

وحول تقييمه لأداء الاختبارات النهائية لطلبة جامعة قطر عبر منصات التعليم الافتراضي، قال د. الكعبي إنها تجربة تعد الأولى من نوعها فرضتها المرحلة الحالية وقد قلما بداية بتبديد مخاوف الطلبة وتسهيل الأمر عليهم من كافة النواحي وقد قامت الجامعة بتسيب أداء الاختبارات واعتماد أساليب عدة للتقييمات النهائية تنوع من تخفيف الضغط النفسي عن الطلبة وتابع د. الكعبي أن مركز دعم الطلبة لم يتم أن يدخل على الطلبة بل بدأ بتكثيف برامجه وخدماته المجانية منذ بداية انتشار فيروس كورونا وتعلق الدراسة في الجامعة وتحولها عبر منصات التعليم الافتراضي، وذلك عبر فريق مكون من مدرسين وخبراء يعملون بالتعاون مع كليات الجامعة بهدف مساعدة الطلبة على تحقيق التميز الأكاديمي طوال فترة الامتحانات ويمثل المركز نقطة داعم للطلاب من خلال مساعدتهم في كل ما يتعلق بهم واستيعاب المقررات الدراسية خاصة في ظل هذه الفترة والحساسية من العام الأكاديمي إن هناك بعض الطلبة يحتاجون إلى التدريب الكافي حول كيفية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في وقت مبداً بتدريب كل طالب يحتاج الدعم والسند في هذا المجال ولتن على صعيد آخر تدرى أن أغلبية الطلبة لديهم الخبرة والقدرة العالية على استخدام التكنولوجيا بكافة تطبيقاتها وهذا ما سهل علينا الكثير من المهام، لافتاً إلى السياق ذاته إلى أن التحدي الأكبر بالنسبة لأداء الاختبارات النهائية كانت تكمن في نقص الخبرة لدى بعض الطلبة.

### مقررات بلا امتحانات

وقال عميد كلية الآداب والعلوم إن هناك بعض التخصصات الأدبية التي لا تحتاج إلى أداء اختبارات نهائية إلى جانب بعض المقررات الأخرى وأشار إلى أنه بالنسبة للكليات التي تدرس بعض البرامج والتخصصات الأدبية فإنها قد لا تقوم بإجراء اختبارات نهائية للطلبة ويتم استبدالها بأساليب التقييم الأخرى وهذا ينطبق على بعض التخصصات ولكل برنامج طبيعته الخاصة واستناد المادة يقوم بإجراء ما يراه مناسباً بالتشاور مع إدارة الكلية والرجوع إلى القرارات العليا في الجامعة.

### خلال تصوير المحاضرات التفاعلية

## مقررات دراسية أدبية لا تحتاج لإجراء اختبارات نهائية

## رفع المحاضرات عبر البلاك بورد والضغط على الشبكة أبرز التحديات

### أساليب التقييم

وأكد د. الكعبي أن هناك العديد من أساليب التقييم التي قامت جامعة قطر باعتمادها لتقييم أداء الطلبة حيث تم تشكيل لجنة لدراسة الوضع وخرجت بنوصيات عامة لآدوات التقييم التي يتم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس التي تتم عبر اختيار المكتوب المفتوح، حيث تحاول اختبارات الكتاب المفتوح تحقيق مميزات التعليم والتقييم ذات المستوى الأعلى لدى الطلبة وتقوم اختبارات الكتاب المفتوح بتقييم قدرات الطالب على تطبيق المفاهيم ومهاراته ويمكن توزيع اختبارات الكتاب المفتوح وجمعها عبر نظام البلاك بورد كما يمكن تقييم الاختبارات بشكل مفرزاً أو غير مفرزاً.

وأيضاً يمكن تقييم الطلبة عن طريق الأسئلة الغائية بحيث يمكن توزيع الأسئلة وجمعها في نظام البلاك بورد. ويمكن مواجهة مشكلة تقنية يمكن الاعتماد على البريد الإلكتروني وأيضاً يتم اعتماد الاختبارات القصيرة والامتحانات الألية من خلال البلاك بورد ويمكن للطلبة إجراء اختبارات عن بعد من أي مكان متصل بالإنترنت ويمكن إجراء التقييم عبر الاختبارات والإمتحانات الألية التي يوفرها الناشر ويمكن لهذه الاختبارات أن تؤكد مستوى المعرفة حيث يستخدم الطلبة مهارات الاستدكار البسيطة للإجابة على أسئلة الاختبارات المتعددة ويجب على المدرسين الاهتمام

## بعض الطلبة تنقصهم الخبرة اللازمة في التعامل مع المنصات

## التعليم عن بُعد نجح بنسبة 95% باستثناء بعض التحديات التقنية

الكثير واستعمل على تطويرها خلال المرحلة المقبلة.

### الفصول الصيفية

أما بشأن الفصول الصيفية فقد أكد الأستاذ الدكتور الكعبي أن جامعة قطر قررت طرح فصل صيفي جديد لمدة 8 أسابيع متواصلة خلافاً للسابق، حيث كانت هناك 3 فصول صيفية ولكن الآن تم طرح هذا الفصل الدراسي لدعم ومساعدة الطلبة وتسريع تخرجهم من الجامعة وقال ستحاول جامعة قطر مواجهة كافة التحديات التي واجهتها خلال عملية التعليم عن بعد وتلافيتها في الفصول الصيفية وقال هناك خدمات كثيرة تقدم للطلاب الدعم والسند عبر مركز الدعم الطلابي وأكد أن كل مدرس سيقوم بإعطاء دروس صيفية للطلبة سيخضع إلى دورة تدريبية عبر مركز التعليم الذي يقدم للطلبة.

وقال في ختام حديثه أدعو كافة الطلبة إلى التأقلم مع الوضع الحالي ونطالبهم بالمزيد من الجهد والاجتهاد لتحقيق أعلى الدرجات الأكاديمية عليهم أن يتأكدوا أن أزمة كورونا ستمر من خلال الالتزام بكافة التعليمات الصارمة عن الجهات المختصة وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى وبجهد وتكاتف أجهزة الدولة وأفراد المجتمع معاً، وشدد على أهمية اتباع نمط حياة صحي سلامة الطلبة.

بإدراج أسئلة ومهارات أكثر صعوبة في التقييمات عبر الإنترنت. وهناك طريقة التقييم الجزأ عالية المخاطر ويمكن لاستاذ المقرر إنشاء العديد من الاختبارات القصيرة أو الممولة التي تحل محل الاختبار النهائي وبهذه الطريقة يمكن تخصيص درجة الاختبار النهائي من عدة اختبارات قصيرة.

وأيضاً يمكن تقييم الطلبة عن طريق مشاريع مقرر أو مشاريع التخرج ويمكن توزيع المشاريع وجمعها عبر البلاك بورد. وهناك طريقة المناظرات وهي عبارة عن مناقشة تتناول مسألة معينة يتم من خلالها طرح الآراء والأفكار ومناقشتها وتبويبها ويمكن أن تتم المناظرات بشكل مفرزاً باستخدام برامج المؤتمرات المرئية وهناك طريقة العروض التقديمية للطلبة ويستخدم الطالب من خلال هذا العرض صوته بالإضافة إلى أدوات مرئية أخرى ويمكن تسليم العروض التقديمية عبر الإنترنت أو تحميلها عبر البلاك بورد. وأيضاً تم إقرار ملف الأعمال التعليمية للطلاب بطريقة التقييم وهو يضم عينات من مهام الطالب خلال الفصل الدراسي، وسوف يتم تقييم الطلبة بالأساليب والأدوات التي يحددها أستاذ المقرر وهيئة التدريس وفقاً لأفضل الممارسات المتعلقة بالتعليم.

### نجاح التعليم الافتراضي

وحول تقييمه لتجربة التعليم عن بعد في جامعة قطر قال د. الكعبي لقد كانت التجربة فريدة وناجحة جداً ويمكن القول إن الجامعة نجحت في عملية التعليم الافتراضي بنسبة 95% وبقيت النسبة الأقل التي فرضتها التحديات التقنية والتكنولوجية الطارئة. وأعلن د. الكعبي عن نية جامعة قطر إطلاق المزيد من منصات التعليم عن بعد لدعم الطلبة ومواجهة التحديات التقنية وضمان جودة التعليم الافتراضي لديها.

وأشار إلى أن الجميع يعمل على قدم وساق لدعم العملية التعليمية بجامعة قطر من كافة النواحي وضمان استمرارها وأيضاً لضمان جودة وحول الخطط المستقبلية في إطار تقشي وباء كورونا العالمي أكد عميد الآداب والعلوم أن العملية مستمرة في العملية التعليمية عن بعد لغاية انتهاء الأزمة وهي تجربة استفدنا منها